وامامن بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره
للعسرى والتقابل بين الجميع ظاهر الا بين
الاتقا والاستغنا فبينه بقوله المراد باستغنى
زهد فيما عند الله كانه مستغن عنه اي
عما عند الله فلم يتق او المراد باستغنى استغنى
بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق فيكون
الاستغنا مستتبعا لعدم الاتقا وهو مقابل
للاتقا فيكون هذا من قبيل قوله تعالى
اشدا على الكفار رحما بينهم وزاد السكاكي
في تعريف المقابلة شرطا اخر حيث قال هي
ان تجمع بين شيئين متوافقين او اكثر وضديهما

واذا

واذا شرط ههنا اي بين المتوافقين او المتوافقات
امر شرط ثمة اي فيما بين ضديهما او اضدادها
ضده اي ضد ذلك الامر كما في الايتين فانه
لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطا والاتقا
والتصديق جعل ضده اي ضد التيسير وهو
التعسير المعبر عنه بقوله فسنيسره للعسرى مشتركا
بين اضدادها وهو البخل والاستغنا والتكذيب
فعلى هذا لا يكون قوله ما احسن الدين
من المقابلة لانه اشترط في الدين والدنيا
الاجتماع ولم يشترط في الكفر والافلاس ضده
[illegible] ومن المعنوي مراعاة النظير ويسمى

Copyright © King Saud University